Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالمثال الأول الذى رفضه فيما سبق على أنه يخرج على حد الكلام يرى فيه صحة مع النصب على أساس أن فى التركيب تقديما وتأخيرا ، أى أن أصل التركيب :

ضربت قـــومك وضربونى ٠

اما اذا ظل فى موضعه مع غير النصب ، وذلك برفع (قومك) فيكون التركيب :

ضربونى قومك مناظر للتركيب : أكلونى البراغيث ٠ (بالرفع) ٠

ومناظرا للتركيب : ضربنى ناس بنو فلان ٠ (الاسم المرفوع بدل من المضمر) ٠

ويقول : وعلى هذا الحد تقول : ضربت وضربنى عبد الله ، تضمر فى ضربنى كما أضمرت فى ضربونى » (٣١٠) ٠ ويعنى بذلك أن أصل التركيب :

ضربت عبد الله وضربنى = ضربت قومك وضربونى الفاعل فى الأول (ضربنى) مضمر ، حملا على الفاعل فى الثانى (ضربونى) ٠ ويقول : « فان قلت : ضربنى وضربتهم قومك ٠ رفعت ، لأنك شغلت الآخر ، فأضمرت فيه ، كأنك قلت : ضربنى قومك وضربتهم ، على التقديم والتأخير ، الا أن تجعل ههنا البدل كما جعلته فى الرفع ، فان فعلت ذلك لم يكن بد من ضربونى، لأنك تضمر فيه الجمع » (٣١١) ٠

وهو هنا يفصل ما يتحقق فيه التقديم والتأخير باعتبار أن العنصر المتأخر فاعل الفعل الأول ، لأن الثانى قد شغل بالضمير ٠ أما اذا أردت أن تجعله بدلا فلا تصلح صيغة (ضربتهم) لأن الضمير هنا للواحـــد ، و (قومك) جمع ٠ ولا تجوز قاعدة « لم يضع واحدا فى موضع جمع ، ولا جمعا فى موضع الواحد » السابقة ذلك ، ومن ثم لابد من استخدام صيغة أخرى هى (ضربونى) لأن الضمير فيها جمع يصلح للبدلية مع (قومك) ٠

---

(٣١٠) الكتاب ١/٧٨ ايضا ٠

(٣١١) الكتاب ١/٧٨ ٠